



جلالة الملك الحسن الثاني يوجه نداء ملكيا ساميا بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للأسرة

وجه جلالة الملك الحسن الثاني نداء ساميا بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للأسرة وقد تلا نص النداء الملكي السامي السيد رفيق الحداوي وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية خلال الجلسة الافتتاحية لليوم الدراسي المنظم من طرف الوزارة حول الميثاق الوطني للأسرة.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه

انه ليشلج صدرنا ان يولي المجتمع الدولي اهتماما خاصا ومتميزا للأسرة باعتبارها الخلية الاساسية في النسيج الاجتماعي فيخصص لها سنة دولية يتيح من خلالها الفرصة للدول والحكومات للوقوف وقفة تاملية بهدف تطوير البرامج والتشريعات الخاصة بالأسرة وتحديث مقتضياتها ورسم الخطط للنهوض بها وترقية الخدمات الموجهة لافرادها.

وما اقرار المجتمع الدولي ومن بينه مملكتنا السعيدة سنة اربع وتسعين وتسعمائة والاف سنة دولية للأسرة الا مناسبة املتتها عوامل متعددة حضارية وتربوية وثقافية واعلامية ونداءات مفكرين ومهتمين من مختلف انحاء المعمور بوجوب صون هذا الكيان ودعم رسالته الانسانية التي امنت مسيرة الجنس البشري منذ اقدم العصور.

وان الاسرة المغربية عاشت في تاريخها المجيد محصنة في ظلال الشريعة الاسلامية السمحاء واجدة في احكامها الدرغ الواقي من كل انواع التفكك والانحلال.

وقد استمد التشريع المنظم للأسرة المغربية اسسه ومبادئه من التعاليم الاسلامية التي اعطت لروابط الزوجية قدسية خاصة ومكانة لائقة مصداقا لقوله تعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون.

وغير خاف على احد ما اسداه والدنا طيب الله ثراه من ايداء بيضاء للأسرة المغربية الكبيرة والصغيرة ظهرت تحدياتها واضحة في مختلف مناحي الحياة الشرعية والاقتصادية والاجتماعية كما احدثت المبررات الخيرية والجمعيات والمنظمات التطوعية والمؤسسات الصحية والاجتماعية التي تضافت جهودها لخدمة ابناء شعبنا الوفي.

وقد سرنا على نهج والدنا المنعم بايلاء الاسرة ومكوناتها المكانة المتميزة اللائقة بها فتضاعف عدد المتدربين ذكورا واناثا وازداد الاهتمام بالعناية الصحية والتطبيب والسكن والتشغيل والتثقيف ومحاربة الامية ولم تغب عن بالنا يوما الفئات ذات الوضعيات الصعبة من معاقين وايتام وارامل فاعطينا توجيهاتنا السامية بضرورة وضع الخطط والبرامج الخاصة بها بغية تحسين وضعياتها وتاهيلها اجتماعيا واقتصاديا ليساهم الجميع كل من موقعه ومسؤوليته في بناء صرح الاسرة والمجتمع.

كما حرصنا كل الحرص على اثراء التشريع المغربي الخاص بالأسرة فتم تحت اشراف جلالتنا تعديل



مدونة الاحوال الشخصية التي عززت مكانة المرأة والاسرة واصدرنا تعليقاتنا باحداث مجلس العائلة الذي سيساهم في صون هذا الكيان من مختلف مظاهر التصدع .

وما احدثت المجلس الاستشاري لحقوق الانسان ووزارة خاصة بحقوق الانسان والمصادقة على اتفاقية حقوق الطفل وانضمام بلادنا الى الاتفاقية الدولية للقضاء على كافة اشكال التمييز ضد المرأة الا تعبير على ما يحدونا لتعزيز مكتسباتنا لتدعيم دولة الحق والقانون التي تعتبر قضايا الاسرة ضمن مرتكزاتها .

ان موضوع التكافل الاجتماعي والعائلي الذي نادت به الشريعة الاسلامية كان دائما محور اهتماماتنا فقم الحرص من جلالتنا على احدثات الجمعيات التي انبثقت بدافع من المروءة والارحمية والتكافل لتنهض بالاعباء التي تكفلت بها وتحمل المسؤوليات التي انيطت بها .

وبهذه المناسبة التي يحتفل المجتمع الدولي فيها باليوم العالمي للأسرة نهب بكافة مكونات المجتمع المغربي من قطاعات حكومية واحزاب سياسية ونقابات وجمعيات تطوعية ومنظمات وهيئات منتخبة ان تتحمل نصيبها من المسؤولية في الحفاظ على كيان الاسرة من خلال وضع البرامج والخطط وتكثيف حملات التربية والتوعية خدمة لمرامي التنمية التي ننشدها .

ولن تفوتنا الفرصة دون التوجه الى القوى الحية بالبلاد للتجند لخدمة قضايا الاسرة والمجتمع بالتوافق على اطار ملائم يحدد الاهداف والغايات ويرسم معالم الطريق الواضح ونحن على مشارف نهاية هذا القرن ومن شأن هذا الاطار ان يكون المعين الضروري والمرجع الاساسي لكافة البرامج والمشاريع التي من شأنها ان تخدم الفرد والاسرة وتؤمن مزيدا من التطور والنماء لجميع الفئات الاجتماعية في كافة انحاء مملكتنا السعيدة .

نسأل الله تبارك وتعالى ان يسدد خطانا على طريق الخير والفلاح ويوفقنا لما فيه صلاح دين شعبنا ودينه ويهدينا الى ما يغمرنا بحبه ورضاه انه نعم المولى ونعم النصير .
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

5 ذي الحجة 1414 - 16 ماي 1994